

تقرير

نتنياهو: لم أقرّر بعد ضرب إيران

التسريبات الإعلامية عن معارضة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بني غانتس، للخيار العسكري ضد إيران، استدعت استنفاراً من رأس الهرم السياسي في تل أبيب

يحيى دبوفا

أكد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بشكل قاطع، أن القيادة السياسية هي التي تقرر موضوع ضربة عسكرية لإيران، والقيادة العسكرية هي التي تنفذ، مع التشديد على أن القرار لم يصدر بعد. في الوقت نفسه، لا تزال المقاربتان الإسرائيلية والأميركية لمواجهة إيران، على حالها. تهدد تل أبيب بالضربة، وتعمل على إعطاء صدقية لخيارات «الطاولة» والتهديدات المستمرة عليها، فيما «تحاول» واشنطن تنفيذها، وإفهامها حجم أضرارها وضرورة انتظار المسارات الدبلوماسية، التي لم تصل بعد، بحسب تأكيدات الأميركيين، إلى حائط مسدود.

وفي مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون العربي، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية إن «الديموقراطية الإسرائيلية، كما في كل ديموقراطية، حيث الجهة التي تقرر هي القيادة السياسية، ومن ينفذ هو القيادة العسكرية». وشدد على أن «هذا كان دائماً وسيبقى دائماً»، لكنه شدد في

المقابل على أنه لم يتخذ القرار حتى الآن. وفي محاولة لإعطاء صدقية لكلامه، أشار نتنياهو إلى أنه «في عام 1981، جلس (رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق) مناحيم بيغن، إلى جانب هذه الطاوله، واتخذ قراراً بمهاجمة المفاعل النووي العراقي، فيما كان مسؤولون رفيعو المستوى في المؤسسة الأمنية، ورئيسا الموساد والاستخبارات العسكرية، معارضين بشدة لهذا القرار». وقال إن «القيادة السياسية هي التي ينبغي عليها اتخاذ القرار، وهذا المبدأ هو الذي كان، وهو الذي سيكون».

في موازاة ذلك، وكما كان متوقفاً، نفى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بني غانتس، أن يكون ما نُشر عن لسانه حول معارضة موقف وزير الدفاع، إيهود باراك، في ما يتعلق بمهاجمة إيران، قد «صدر منه ومن قبله»، وأكد أن إيران تواصل مساعيها للوصول إلى قدرة نووية عسكرية، وهي تشكل مشكلة خطيرة سواء للعالم أو للمنطقة، وليس صحيحاً أن تتجاهل إسرائيل هذا الأمر».

ونقل موقع صحيفة «معاريف» على الإنترنت، تأكيد غانتس أن «إيران هي الدولة الوحيدة في العالم، التي تطور (سلاحاً) نووياً وتدعو إلى إبادة دولة أخرى»، مشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي مستعد للعمل. أما صحيفة «هآرتس» فأشارت بدورها إلى أن قائد أركان الجيش الإسرائيلي يعارض قيام إسرائيل بشكل منفرد بعملية عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية، إلا أنه في الوقت نفسه



ضابط من الحرس النوري يوجه الزوارق الحربية خلال مناورات في الخليج (عطا كناري - أ ف ب)

«يعرف وظيفة الجيش وحدوده في النظام الديموقراطي، وسيقوم مع ذلك بتنفيذ قرار القيادة السياسية بهذا الخصوص، في حال اتخاذه، رغم معارضته له».

بانيئا ينبغي أن يكون موضوع ضرب إيران أولوية في محادثات في إسرائيل

وكشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس، نقلاً عن مصادر أميركية، تأكيداً أن جميع القادة العسكريين والأمنيين في إسرائيل، يعارضون فكرة قيام تل أبيب بمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، من دون دعم من الولايات المتحدة، وبحسب المصادر نفسها، فإن التقدير السائد في واشنطن يرى أن إيران ستصل إلى حافة امتلاك قدرات نووية (عسكرية) بعد عام ونصف عام، و«في حينه، تنوي واشنطن مهاجمة إيران، وليس قبل ذلك».

وفي السياق نفسه، أقر وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، وصوله إلى إسرائيل، أمس، بأن «العقوبات الدولية لم تحقق لحد الآن هدفها، عبر إجبار إيران على التخلي عن طموحاتها النووية»، لكنه أضاف إن

العقوبات تضرّ بالاقتصاد الإيراني، «رغم أن النتائج غير مرضية حالياً». ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن بانيتا تأكيد ضرورة الامتناع عن ضرب إيران في هذه المرحلة، انطلاقاً من أن القناتون الجديد الذي وقّع عليه الرئيس الأميركي، باراك أوباما، حول توسيع التعاون العسكري، والاستخباري والأمني بين إسرائيل والولايات المتحدة، سيؤمّن لإسرائيل قدرات تضمن لها ضرب إيران، حتى وإن نقلت منشآتها النووية إلى «منطقة الحصانة» تحت الأرض.

وكان بانيتا قد نفى في القاهرة، أمس، التقارير الإعلامية التي قالت إنه يود مناقشة خطط لضربة عسكرية محتملة لإيران خلال زيارته لإسرائيل، قائلاً «أعتقد أن من الخطأ التوصيف بالقول نحن ناهيون لمناقشة خطط ضربة محتملة. لكننا سنتحدث عن احتمالات عديدة». وأكد أن بحث خطط عسكرية محددة لن تكون في الأولوية. من جهته، ذكر معلق الشؤون السياسية في «يديعوت»، شمعون شيفر، أن زيارة بانيتا لإسرائيل تأتي لعرض خطة عملانية تعكف وزارة الدفاع الأميركية على بلورتها، وتهدف إلى كبح البرنامج النووي الإيراني وشمل نظام آيات الله في طهران. ويضيف شيفر إن زيارة بانيتا رسالة واضحة إلى تل أبيب، بأن واشنطن مصرة على منع إسرائيل من الإقدام على شن هجوم عسكري من جانب واحد، وأن «إقدامها على خطوة كهذه، سيعني تجاوزاً لخط أحمر ليس بإمكان الولايات المتحدة أن تتحملة».

عقوبات أميركية جديدة ضد طهران

«المعاملات المالية» القابلة لفرض عقوبات، والتدقيق أكثر في الخدمات التي تقدمها شبكة الاتصالات المالية العالمية بين المصارف (سويفت) وغيرها من الشركات المقدمة لخدمات التحويلات المالية عبر الرسائل والتي تساعد المصارف الإيرانية على تحويل الأموال إلكترونياً.

في المقابل، اعتبر الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد، أن على إيران أن تحد من اعتماد اقتصادها على صادرات النفط الخام وذلك في الوقت الذي تتعرض فيه صادراتها هذه لعقوبات أميركية وأوروبية. وقال نجاد، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية (إرنا)، «يجب وقف صادرات النفط الخام. وهذا شيء ممكن القيام به»، وذلك في كلمة القاها خلال احتفال بافتتاح قسم من مصفاة تكرير طهران يتيح زيادة إنتاج البنزين بنحو ثلاثة ملايين ليتر إضافية.

وشدد الرئيس الإيراني على ضرورة قيام إيران ببناء المزيد من مصافي التكرير لتغطية الاستهلاك المحلي من الوقود وأيضاً إمكانية تصدير مواد مكررة وهو ما تقوم به حالياً على نطاق صغير مع أفغانستان والعراق ودولة الإمارات وسلطنة عمان وأرمينيا.

من جهة ثانية، نقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء عن العميد اسماعيلي، قوله أمس، «إن الدفاع الجوي في البلاد هو بمثابة أعصار مدمر للدول التي تهدد إيران الإسلامية». وأضاف أن «منظومات الدفاع الجوي تؤدي واجبها وترد سريعاً ضد أي تهديد». وحذر الدول التي تطلق تهديدات ضد إيران من «الأخطار التي يختبرها الإغصان المدمر للدفاع الجوي الإيراني».

(أ ف ب، يو بي أي)

لم تكتف الولايات المتحدة بالعقوبات التي فرضها مجلس الأمن على إيران ولا بالعقوبات المماثلة التي فرضتها هي نفسها إلى جانب عقوبات الاتحاد الأوروبي، فعملت على دراسة رزمة جديدة من هذه الإجراءات المشددة التي تتذرع بالنشاط النووي الإيراني، حيث اتفق مفاوضون من مجلس النواب ومجلس الشيوخ على مجموعة من العقوبات التوافقية تهدف إلى الحد من إيرادات النفط، وفي مقابل ذلك، حذر قائد مقر «خاتم الأنبياء» للدفاع الجوي الإيراني العميد فرزاد إسماعيلي، من أن قواته ستكون بمثابة «إعصار مدمر للدول التي تهدد إيران الإسلامية».

واتفق مفاوضو مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين على حزمة العقوبات الجديدة ضد إيران، حيث أملاوا باقرارها قبل بدء عطلة الكونغرس في مطلع الأسبوع المقبل. ويحث الرئيس باراك أوباما في مشروع القانون الجديد على تحديد ما إذا كانت الشركات الإيرانية الرئيسية للنفط والناقلات لها صلة بالحرس الثوري الإيراني مما سيؤدي إلى فرض عقوبات على الشركات التي توفر خدمات التأمين وإعادة التأمين لشركات النفط والناقلات الوطنية.

كذلك، ينص على فرض عقوبات على شركات الشحن التي تنقل النفط الإيراني، ومعاقبة شركات الشحن التي تغذي العلم المرفوع على السفن أو تطفئ أنظمة التعقب لمحاولة تجنب العقوبات. ويفرض المشروع عقوبات على الشركات المشاركة في شركات مشتركة مع إيران مرتبطة بالطاقة، ومعاقبة الشركات الأميركية الأم التي تتعامل الشركات الأجنبية التابعة لها مع إيران. كذلك يتضمن توسيع تعريف



أناشيد الوجد

خواطر وتاملات في معاني الحياة

ومضات قلب

خواطر في شهر رمضان المبارك

يومياً

من الإثنين إلى الخميس

8:45 am

6:40 am

إذاعة النور

91.7 - 91.9 - 92.3 FM

www.alnour.com.lb